حتى يقال ما أشبه الليلة بالبارحة والغادية بالرائحة فاهتز أبو زيد لجوابه
وابتسم وقال من أشبه أباه فما ظلم قال الحارث بن همام فأخبرت أن بني
ساسان حين سمعوا هذه الوصايا الحسان فضلوها على وصايا لقمان وحفظوها
كما تحفظ أم القرآن حتى إنهم ليرونها إلى الآن أولى ما لقنوه الصبيان
وأنفع لهم من نحلة العقيان

المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية

حكى الحارث بن همام قال أشعرت في بعض الأيام هما برح بي استعاره ولاح علي
شعاره وكنت سمعت أن غشيان مجالس الذكر يسرو غواشي الفكر فلم أر لإطفاء
يكشف الغطية
ما بي من الجمرة إلا قصد الجامع بالبصرة وكان إذ ذاك مأهول المسارح مشفوه
الموارد

الموارد يجتنى من رياضه أزاهير الكلام ويسمع في أرجائه صرير الأقلام
جوانبه
فانطلقت إليه غير وان ولا لاو على شان فلما وطئت حصاه واستشففت
ضعيف مايل امر
أقصاه رأيت ذا أطمار بالية فوق صخرة عالية قد عصبت به
عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم فانتحيت قصده وتوردت
ورده ورجوت أن أجد شفائي عنده ولم أزل أتنقل في المراكز وأتخطى
اللهازم والأوارز إلى أن جلست تجاهه وحيث أمنت اشتباهه فإذا هو
قباله
الضارب المناجز
شيخنا السروجي لا ريب فيه ولا لبس يخفيه فسرتني مرآه هي وأرفضت
كشبة غمي وحين رآني وبصر بمكاني قال يا أهل البصرة رعاكم الله ووقاكم
وقوى تقاكم فما أوضح رياكم وأفضل مزاياكم بلدكم أوفى البلاد طهرة وأزكاها
فطرة

Copyright © King Saud University